



ركائز السياسات السعودية في عهد الملك سلمان

"دراسة تحليلية للخطابات الملكية أمام مجلس الشورى"



الرسالة:

رفد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

انطلاقًا من الأهمية الكبرى التي تحظى بها الخطابات الملكية التي يُلقِيها خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، أمام مجلس الشورى، فإنها دائمًا ما تكون محل ترقب واهتمام ومتابعة من المواطنين والمراقبين في العالم، نظرًا لما تشتمل عليه من مضامين تُحدد السياسات العامة للدولة وتُوضح مواقف المملكة من القضايا الداخلية والخارجية؛ خاصة وأن رؤى المملكة تتسم بقوة تأثيرية عالمية مستمدة من مكانتها الإقليمية والدولية.

وبناءً على ذلك، فقد سعى مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى تحليل هذه الخطابات من أجل الوقوف على مضامينها والرسائل المباشرة أو الضمنية التي تحملها، وذلك عبر إخضاعها لأدوات تحليل الخطاب، وبالاعتماد على عينة شملت جميع الخطابات التي ألقاها الملك سلمان، أيده الله، أمام مجلس الشورى منذ مبايعته المباركة ملكًا للبلاد، والتي بلغت (6) خطابات.

وتوصّلت الدراسةُ إلى مجموعةٍ من النتائج، تُلخّص الرُكائز التي تقوم عليها سياساتُ المملكة في مختلف المجالات، أهمّها:

1. العمل على تطوير علاقات المملكة مع دول العالم، من أجل تعزيز دورها ومكانتها الإقليمية والدولية.
2. تفضيل النهج السياسي والسلمي في معالجة وَحَلِّ مختلف القضايا والأزمات.
3. الإصرار والتصميم على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمملكة العربية السعودية.
4. الثقة الكاملة واللامحدودة بقدرات المواطنين السعوديين ذكورًا وإناثًا، واعتبارهم المحرك الرئيسي للتنمية.
5. اتّسم خطاب الملك سلمان بـ «التفاؤل» بقدرات المملكة ومُقدّراتها، وبالآفاق الاقتصادية المُبشّرة.
6. المواجهة الحاسمة لكل ما يُهدّد أمن واستقرار المملكة، أو يسعى إلى بثّ روح الفتنة والفرقة بين مكّونات المجتمع.
7. اتباع المملكة نهجًا استراتيجيًا ممتدًا ومستمرًا منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز - طيّب الله ثراه -.
8. المملكة لم ولن تكون دولةً غازية، ولكنها ستُحافظ على أمنها واستقرارها، بكلّ قوة، ضدّ أي محاولات استهداف داخلية أو خارجية.

مقدمة:



والذي أولى المجلس ثقته ودعمه لتعزيز الدور التشريعي في المملكة العربية السعودية، والتأكيد على أهمية هذا الدور في منظومة التطوير الشامل والمستدام في المملكة، ولذلك يحرص الملك سلمان منذ مبايعته المباركة ملكًا للبلاد، على إلقاء خطابه السنوي أمام مجلس الشورى بمناسبة افتتاح أعماله كل عام، والذي يُعد خارطة طريق ونبراسًا واضح المعالم ووثيقة عمل تسترشد بها مؤسسات الدولة في عملها، حيث يتضمن السياسات العامة للمملكة العربية السعودية، ورؤية القيادة الرشيدة لكافة القضايا الداخلية والخارجية.

يواصل مجلس الشورى السعودي مسيرة التطوير في عمله والمستمرة طوال ستة وتسعين عامًا منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله-، وصولًا إلى العهد الزاهر ل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-

رؤى المملكة

تتسم بقوة تأثيرية عالمية



سعى مركز القرار إلى تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين من أجل الوقوف على مضامينها والرسائل المباشرة أو الضمنية التي تحملها

- وانطلاقاً من الأهمية الكبرى التي تحظى بها الخطابات الملكية التي يُلقيها خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى، فإنها دائماً ما تكون محل ترقب واهتمام ومتابعة من المواطنين والمراقبين في العالم، نظراً لما تشتمل عليه من مضامين تُحدد السياسة العامة للدولة، وتُوضح مواقف المملكة من القضايا الداخلية والخارجية؛ خاصة وأن رؤى المملكة تتسم بقوة تأثيرية عالمية مستمدة من مكانتها الإقليمية والدولية.
- وبناءً على ذلك، فقد سعى مركز القرار للدراسات الإعلامية إلى تحليل هذه الخطابات من أجل الوقوف على مضامينها والرسائل المباشرة أو الضمنية التي تحملها، وذلك من خلال:
- الوقوف على أهم محاور السياسة العامة للمملكة.
- التعرف على أهم المجالات التي تم التركيز عليها في هذه الخطابات.
- رصد الأطروحات المركزية التي عرضها الملك سلمان - حفظه الله - في الخطابات محل الدراسة.
- إبراز الحجج والبراهين التي اعتمد عليها خادم الحرمين الشريفين لتأكيد أطروحاته.
- استكشاف رؤى القيادة السعودية في التعامل مع مختلف القضايا الداخلية والخارجية، وطريقة تعاطيها مع أزمات المنطقة - التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر- على المملكة.

وقد تمثّلت عينة الدراسة في جميع الخطابات التي ألقاها الملك سلمان، حفظه الله، أمام مجلس الشورى منذ توليه الحكم، والتي بلغت (6) خطابات ملكية تضمنت (11985) كلمة، بمتوسط (1998) كلمة للخطاب الواحد، وجاءت هذه الخطابات على النحو التالي:

ومن أجل تحقيق ذلك، فقد اعتمد المركز في دراسته على أدوات تحليل الخطاب، كونها لا تكفي بتحليل الظاهر من النص فقط، بل تهتم بالبحث فيما هو أبعد من الكلام المنطوق أو المكتوب.

فمن خلال تحليل الخطاب يُمكننا فهم أولويات المتحدث عبر استكشاف القضايا التي ركز عليها، أو الزوايا التي تناول من خلالها هذه القضايا، فضلاً عن الأطروحات الرئيسية للقائم بالاتصال (المريسل)، ومسارات البرهنة التي يعتمد عليها لتأكيد أطروحاته.

الخطاب الثالث:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة السابعة للمجلس

(1439هـ - 1440هـ)

الخطاب الثاني:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الأولى من الدورة السابعة للمجلس

(1438هـ - 1439هـ)

الخطاب الأول:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة للمجلس

(1437هـ - 1438هـ)

الخطاب السادس:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الأولى من الدورة الثامنة للمجلس

(1442هـ - 1443هـ)

الخطاب الخامس:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة السابعة للمجلس

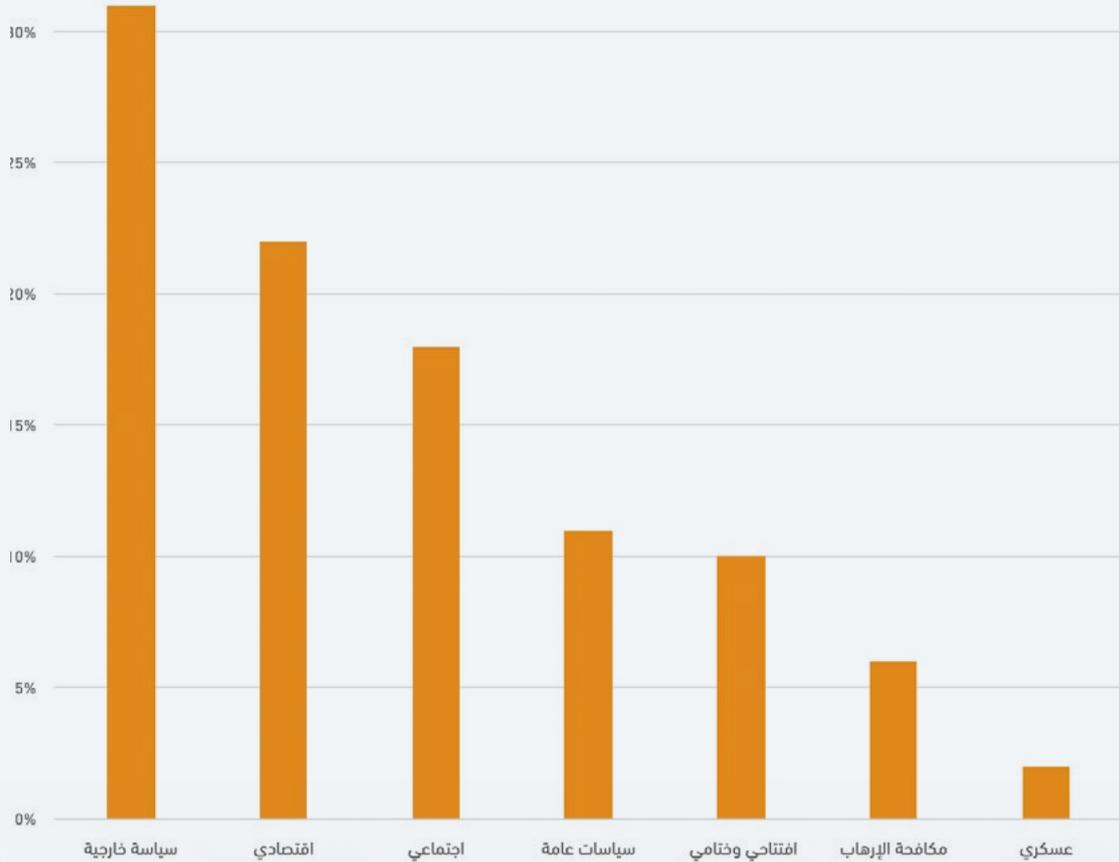
(1441هـ - 1442هـ)

الخطاب الرابع:

بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة السابعة للمجلس

(1440هـ - 1441هـ)

خلصت نتائج التحليل بشقيه الكمي والكيفي إلى مجموعة من النتائج، أهمها:





احتلت «السياسة الخارجية» المرتبة الأولى من حيث حجم التناول، في
مجمل خطابات الملك سلمان - حفظه الله - بنسبة 31%

مجال..

السياسة الخارجية



في العالمين العربي والإسلامي، وموقفها الراسخ من دعم مسيرة العمل العربي والإسلامي المشترك، مرتكزا أساسيا في سياستها الخارجية.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين في هذا الملف الركائز الأساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية السعودية، فضلا عن الرؤية السعودية في معالجة مختلف القضايا.

وتمثلت **أهم الأطروحات** التي تناولها الملك سلمان في هذا الشأن، وتوضح دعائم سياسات المملكة الخارجية فيما يلي:

- تطوير علاقات المملكة مع الدول الشقيقة والصديقة، لتعزيز مكانتها ودورها الإقليمي والدولي.
- استضافة المملكة للعديد من القمم الدولية، ومشاركتها في قمم أخرى، لتنسيق المواقف وتوحيد الجهود لحلّ مشاكل المنطقة والعالم.
- التعاون مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق السلام العالمي.
- تعزيز التفاعل مع الشعوب لترسيخ قيم التسامح والتعايش المشترك.
- الحلّ السياسي للآزمات الدولية هو الأمل لتحقيق تطلّعات الشعوب نحو السلام، وبما يُفسيح المجال لتحقيق التنمية.
- تقوم المملكة بدور مؤثّر في المحافل الدولية، من خلال الأمم المتحدة والمنظمات الإسلامية والعربية ومجموعة العشرين، خدمة لمصالحها ومصالح أشقائها، والوقوف مع الحق والعدل.
- ستظلّ مكانة المملكة الرائدة



رؤية المملكة لحل مشاكل وأزمات المنطقة

وأسفها الشديد للقرار الأمريكي بشأن القدس، لما يمثله من انحياز كبير ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والثابتة في القدس، والتي كفلتها القرارات الدولية، وحظيت باعتراف وتأييد المجتمع الدولي.

- المملكة العربية السعودية هي الداعم الأول لفلسطين خلال العقدين الماضيين، وستستمر في مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني عبر وكالة الأونروا.

ب- الأزمة اليمنية

حازت الأزمة اليمنية على اهتمام خادم الحرمين الشريفين في خطابه التي ألقاها أمام مجلس الشورى السعودي، وتَمحور الطرْحُ

والسعي إلى حصوله عليها كاملة، بما في ذلك حقّه في إنشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية التي رَجَّبَ بها المجتمع الدولي.

- يجب على المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته، واتخاذ التدابير الضرورية لحماية الشعب الفلسطيني، من الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية العدوانية المتكررة بحق.
- ضرورة وضع حدّ لبناء المستوطنات الإسرائيلية، وإزالة ما أنشئ منها.
- التأكيد على استنكار المملكة

أ- القضية الفلسطينية

أظهرت نتائج الدراسة حرص الملك سلمان بن عبد العزيز، أيده الله، على تناول القضية الفلسطينية في خطابه محلّ الدراسة، وقد تمثّل الطرح الرئيسي الخاصّ بها، في التأكيد على موقف المملكة المبدئي والثابت، الهادف إلى تحقيق السلام العادل والشامل، بما يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتضمّنت خطابات خادم الحرمين الشريفين عدداً من البراهين التي تُدلّل على هذا الطرح، أهمّها:

- حرص المملكة على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في المحافل الدولية،

تطرق خادم الحرمين الشريفين في خطابه التي ألقاها أمام مجلس الشورى، إلى الصراع في سوريا، وجاء الطرح الرئيسي الخاص بسوريا، متمثلاً في الدعوة إلى الحل السياسي الذي يُحافظ على وحدة سوريا وطنًا وشعبًا.

وكشف تحليل خطابات الملك سلمان عن وجود مجموعة من البراهين التي تُدلل على هذا الطرح، أهمّها:

- إن المملكة تؤيد الحل السلمي في سوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن (2245) ومسار جنيف (1)، وتؤكد دعمها لكل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لدى سوريا، وخروج الميليشيات والمرتزة منها والحفاظ على وحدة التراب السوري.
- سياسات النظام السوري التي أدت إلى إبادة مئات الآلاف من السوريين، وتشريد الملايين، وقرت البيئة الخصبة لوجود التنظيمات الإرهابية في سوريا.
- الحل السياسي لن يتحقق إلا بإخراج القوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها من الأراضي السورية.
- أكد خادم الحرمين الشريفين على رفض المملكة للتدخل التركي العسكري في شمال شرقي سوريا، والذي يُعتبر تعدياً سافراً على وحدة واستقلال وسيادة الأراضي السورية.
- ستواصل المملكة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري.

ميليشيات انقلابية مدعومة من إيران.

- جماعة الحوثي تقوم بتنفيذ توجهات إقليمية تسعى إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، من خلال تحويل اليمن إلى بؤرة للصراع المذهبي والطائفي.
 - تُجدد المملكة تأكيد رفضها لمحاولات الميليشيات الحوثية المستمرة، في فرض إرادتها على الشعب اليمني الشقيق، وتعطيل جهود التوصل إلى حل سياسي.
 - يقوم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق، كما يقوم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، بتنفيذ عدة مشاريع، مثل مدينة الملك سلمان التعليمية والطبية.
- ### ج- الصراع في سوريا
- تطرق خادم الحرمين الشريفين في خطابه التي ألقاها أمام مجلس الشورى، إلى الصراع في سوريا، وجاء الطرح الرئيسي الخاص بسوريا، متمثلاً في الدعوة إلى الحل السياسي الذي يُحافظ على وحدة سوريا وطنًا وشعبًا.

المركزي الخاص بها، حول جهود المملكة الساعية إلى استعادة الشرعية التي انقلبت عليها ميليشيا الحوثي.

وتضمّنت خطابات الملك سلمان العديد من البراهين التي تدعم هذا الطرح، أهمّها:

- المملكة العربية السعودية ترى أن أمن اليمن من أمن المملكة.
- لن نقبل بأي تدخل خارجي في شؤون اليمن الداخلية.
- يتمثل موقف المملكة الثابت من الأزمة اليمنية، في الدعوة إلى حلّ سياسي وفقاً للمرجعيات الثلاث، وهي المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن رقم (2216).
- جاءت عملية عاصفة الحزم بطلب من الحكومة الشرعية في اليمن، لإنقاذه من ميليشيا الحوثي التي انقلبت على شرعيته، وعبثت بأمنه واستقراره، وسعت إلى الهيمنة وزرع الفتن في المنطقة، مُلوّحةً بتهديد أمن دول الجوار، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.
- الوقوف إلى جانب الشعب اليمني الشقيق لم يكن خياراً، بل يعد واجباً اقتضته نصرته الشعب اليمني العزيز، بالتصدي لعدوان

د- إيران

لم تكن إيران ضمن الملفات التي استحوذت على اهتمام الملك سلمان في خطابه الثلاثة الأولى، إلا أنه وبسبب تصاعد ممارسات نظام الملالي العدائية ضد المملكة ومصالحها، قام خادم الحرمين الشريفين في الخطابات الثلاثة الأخيرة بتسليط الضوء على السياسات المارقة للإيرانيين، مُوجِّهاً رسالة تحذيرية شديدة اللهجة للنظام الإيراني، ناصحاً إياه بضرورة التوقّف عن العبث بأمن المملكة، والتي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الممارسات الإجرامية، وستقوم بالردّ الحازم والحاسم عليها.

وتمثّلت الأطروحة الرئيسية الخاصة بإيران، في التأكيد على قيام النظام

الإيراني بالإضرار بالمملكة ودول المنطقة.

وكشفت خطابات خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، عن مجموعة من الدلائل والأسانيد، التي تُبرهن على هذا الطرح المركزي، أهمّها:

- اعتاد النظام الإيراني منذ أربعة عقود على التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

- النظام الإيراني يبرعى ويدعم القوى الإرهابية والميليشيات المسلحة في المنطقة.

- يعمل نظام الملالي في طهران على إثارة الفوضى والخراب في العديد من دول المنطقة.

- آن الأوان لهذه الممارسات الإجرامية أن تتوقف، ويجب على المجتمع الدولي العمل على

وضع حدّ لبرنامج إيران النووي والبالستي، ووقف نشاطاته المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وتدخّلاته السافرة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

- التزمنا كعادتنا في المملكة بالحكمة في التصدي لأعمال النظام الإيراني الجبانة.

- المملكة لا تتشدّد الحرب، إلا أنها على أهبة الاستعداد للدفاع عن شعبها بكلّ حزم ضدّ أيّ عدوان.

- على النظام الإيراني أن يدرك أنه أمام خيارات جديدة، وأن لكل خيار تبعات سيتحمّل هو نتائجها، ونأمل أن يختار النظام الإيراني جانب الحكمة، لأنه لا سبيل له لتجاوز الموقف الدولي الرافض لممارساته، إلا بترك فكره التوسّعي والتخريبي.





المساعدات الإنسانية والإغاثية

في ذلك المحافظة على استقرار الريبال اليمني.

- تقوم الحملة السعودية لإغاثة النازحين السوريين بتقديم الكثير من المساعدات الإنسانية للأشخاص المتضررين من وطأة الحروب.

وإجمالاً... يتّضح من العرض السابق، أن المملكة العربية السعودية تتبّع نهج الحلول السياسية السلمية في معالجة مختلف المشاكل والأزمات والصراعات، خاصة تلك التي تشهدها المنطقة.

ومما يُعزّز هذا النهج، هو تكرار كلمتي «سلام - سلمي» (21) مرة في مُجمل خطابات الملك سلمان، مقابل تكرار كلمة «حرب» في موضعين فقط، جاء الأول خلال تناول الملك للأعمال العدائية التي قامت بها إيران، قائلاً «إن المملكة لا تنشُد الحرب»، أما المناسبة الثانية التي تم ذكر كلمة «حرب» فيها، فجاءت في قول خادم الحرمين الشريفين «حربنا على التطرف».

وأصدقائها من دول العالم، على مساعدة الدول النامية والأقلّ دخلًا، وتمكينها من تطوير اقتصاداتها.

- قامت المملكة العربية السعودية بإعفاء عدد من الدول الأقلّ نموًا، من ديون مستحقة تجاوزت ستة مليارات دولار.

- المملكة هي الداعم الأول لفلسطين خلال العقدين الماضيين، وستستمرّ في مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني عبر وكالة الأنوروا.

- يقوم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق، كما يقوم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بتنفيذ عدة مشاريع، مثل مدينة الملك سلمان التعليمية والطبية، فضلًا عن قيام المملكة بدعم الاقتصاد اليمني بشكل مباشر، بما

حرص خادم الحرمين الشريفين في خطابه أمام مجلس الشورى، على تأكيد أن واجب المملكة العربية السعودية تجاه العالم الإسلامي، يمتدّ ليشمل الاهتمام بكل قضايا المسلمين والمشكلات التي تواجههم.

وفي هذا الصدد، فقد تمثّل الطرْحُ الرئيسي في دعم المملكة الدائم للمنكوبين والمكالمين في جميع أنحاء العالم.

وتضمنت خطابات الملك سلمان، أيده الله، العديد من البراهين التي تدعّم هذا الطرح، ومنها:

- تُشارك المملكة بفاعلية في مجال التنمية الدولية والإغاثة الإنسانية، وتُقدّم الدعم الذي يُساهم في التخفيف من معاناة المحتاجين، جراء الكوارث الطبيعية أو بسبب الحروب، وذلك من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- تعمل المملكة مع شركائها

احتلّ المجال «الاقتصادي» المرتبة الثانية من حيث حجم التناول في مجمل خطابات الملك سلمان بنسبة **22%**

واتضح من تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين، أن الرؤية الاقتصادية السعودية تقوم على ركيزة أساسية، تتمثل في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، عبر تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، وهو ما عبّرت عنه «رؤية المملكة 2030».

المجال.. الاقتصادي



ولذلك تمثّل الطرح المركزي في خطابات الملك سلمان في شقها الاقتصادي، في «التطوير من أجل تحقيق التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية».

ومن الدلائل المؤكدة على هذا الطرح، تكرار كلمات «تنمية» 58 مرة، «تنموي» 26 مرة، و«تطوير» 40 مرة، في مُجمل خطابات الملك.

واندرجت تحت هذا الطرح المركزي، مجموعة من الأطروحات الفرعية، مَثَلت في حدّ ذاتها براهين ودلائل على طرحه المركزي، وقد تَضَمّنت مجموعةً من الإجراءات، سواء تلك التي نفذتها المملكة بالفعل، أو تستهدفها في خطتها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

القطاع المالي

- قامت المملكة بتعزيز الاحتياطي العام للدولة، فضلًا عن النجاح في المحافظة على مستويات الدين العام المنخفضة، مُقارنَةً بالمُعَدّلات العالمية.
- رفع مستوى الناتج المحلي، وزيادة عوائد الاستثمارات الحكومية.
- رفع كفاءة الإنفاق الحكومي.

قطاع الطاقة

- أكد الملك سلمان في خطابه، على أن السعودية تبذل جهوداً متواصلة لتحقيق الاستقرار في سوق النفط، من خلال التعاون مع الدول المنتجة داخل وخارج منظمة (أوبك)، كما أنها تنتهج



تلبية احتياجات الجيل الحالي مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

- وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية تسعى إلى تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي له، فإنها تحرص على الاستمرار في عمليات استكشاف البترول والغاز والثروات الطبيعية الأخرى.

سياسة متوازنة تُراعي مصالح المنتجين والمستهلكين.

- أكد خادم الحرمين الشريفين حرص المملكة على حماية مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة من الطاقة، وهو ما يُبرهن على أن نهج القيادة السعودية في استخدام الطاقة استراتيجي وممتدّ، وليس مرحليًا، وفي هذا الصدد أوضح الملك سلمان، حفظه الله، أن استدامة التنمية

تطوير قطاع النقل

أكد الملك سلمان على أن النقل هو عصب التنمية، ومن هذا المنطلق قامت الحكومة بخطّ مبالغ مالية كبيرة، في سبيل توفير وتطوير البنية التحتية للمملكة، خاصة بنية الطرق، مثل اعتماد مشروعات قطار الحرمين ومشروعات الشركة السعودية للخطوط الحديدية، ومشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض.

تنوع مصادر الدخل

يعتمد التوجّه الاقتصادي السعودي الحالي، وخلال المرحلة المقبلة، على تنوع مصادر الدخل، والعمل على زيادة الإيرادات غير النفطية، ورفع مستوى المحتوى المحلي، وتعزيز مساهمته في التنمية الاقتصادية، ولذلك فتحت المملكة المجال أمام العديد من القطاعات لتُسهم في زيادة الدخل، ومنها:

أ. تشجيع الاستثمار

فقد أظهر تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين - محلّ الدراسة - أن ملف الاستثمار من أولويات التوجّه الاقتصادي للمملكة في المرحلة الحالية والمستقبلية، وفي سبيل ذلك، قامت الدولة السعودية بعدد من الإجراءات التحفيزية، منها:

- إعطاء الأولوية للاستثمار في المشاريع والبرامج التنموية التي

تخدم المواطن بشكل مباشر.

- تبسيط وتسهيل إجراءات الاستثمار في السوق السعودية، وتهيئة بيئة جاذبة للعمل والاستثمار للشركات الوطنية والأجنبية.

- فتح نشاط تجارة التجزئة والجملة للشركات الأجنبية، بهدف تنويع السلع والخدمات المقدّمة للمواطنين، وتوفيرها بجودة عالية وأسعار تنافسية، وتوفير فرص جديدة للعمل والتدريب للشباب السعودي.

- رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

- إنشاء «الهيئة العامة للعقار» بهدف تشجيع الاستثمار في النشاط العقاري غير الحكومي، وتطويره ورفع مساهمته في الناتج المحلي.

- تسعى المملكة إلى أن تصبح من رواد الاستثمار في تقنيات المستقبل، لتكون رافدًا جديدًا للاقتصاد الوطني واقتصاد العالم.

- تمّ تدشين برنامج «تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية»، ويأتي وضع حجر الأساس للمرحلة الأولى من مشروع «مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك)» في المنطقة الشرقية، تجسيدًا لعزم المملكة على أن تكون مركزًا عالميًا رائدًا للطاقة والصناعة والتقنية، ومنصة عالمية للخدمات اللوجستية.

- تم إنشاء «الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي»، بهدف تعزيز استثمار الدولة في هذين المجالين، وتحقيق الاستفادة التنموية منهما.

- تم فتح قطاع السياحة وإصدار التأشيرة السياحية، كأحد محفزات النمو الاقتصادي، لجذب وتنويع الاستثمارات في هذا القطاع الواعد، فضلًا عن قطاعات الطاقة المتجددة والتعدين.

- طوّرت الدولة الاستثمار في الصناعات العسكرية والتحويلية والاستهلاكية، لتقليل استيراد البضائع من خارج المملكة.

ب. دعم القطاع الخاص

أظهر تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين - محلّ الدراسة - اهتمامه الكبير - أيده الله - بدور القطاع الخاص في تحقيق التنمية الشاملة، وهو ما يتّضح من خلال بعض أطروحات الملك سلمان في هذا الشأن، مثل:

- تَصَحُّع المملكةُ ضِمْنَ أولوياتها في المرحلة القادمة، مواصلة دعم وتحفيز القطاع الخاص السعودي، وتمكينه كشريك في النمو الاقتصادي.

- العمل على تفعيل دور القطاع الخاص، وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

- الاهتمام بتنمية أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة ودعم رواد الأعمال.

نتائج..

السياسات الاقتصادية

خادم الحرمين الشريفين، تمتلك رؤية شاملة وواضحة لمتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، وأن لديها ثقة كاملة في مقدرات الدولة وقدرات المواطنين والمواطنات على تنفيذ هذه الرؤية.

كما عكست اللغة المستخدمة في خطابات الملك سلمان، حفظه الله، إصرار القيادة السعودية على تحقيق التنمية الشاملة، والعمل على تذليل كافة العقبات التي قد تعترض هذا المسار، وذلك من أجل تعزيز مكانة المملكة على الساحة الدولية. ومن دلائل ذلك، أنه وعلى الرغم من تفشي فيروس كورونا المستجد وما تبعه من آثار اقتصادية ألحقت بمفاصل الاقتصاد العالمي ضرراً بالغاً، فإن تجاوب الدولة كان سريعاً بمنظومة من المبادرات الحكومية لتخفيف آثار وتداعيات هذه الجائحة على الأنشطة الاقتصادية الداخلية والقطاع الخاص، حيث تم رصد أكثر من (218) مليار ريال، بهدف دعم القطاع الخاص وتمكينه من القيام بدوره في تعزيز النمو الاقتصادي.

الاقتصاد العالمي بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للمنطقة والعالم، كما أن في ذلك دلالة على ريادتها ومكانتها في المجتمع الدولي والدور المحوري الذي تتولاه من خلال عملها التشاركي على مستوى العالم، كما أنه يمثل تأكيداً على متانة اقتصادها المؤثر في استقرار الاقتصاد العالمي.

- ارتفاع أعداد المنشآت الصغيرة والمتوسطة بنسبة 13%.
- ارتفاع معدلات الإيرادات غير النفطية بنحو 15%، كما ارتفع معدّل نموّ الناتج المحلي غير النفطي.
- انخفاض معدلات البطالة.
- تم تصنيف المملكة مؤخراً ضمن أكثر الدول تقدّماً، والأولى إصلاً بين (190) دولة حول العالم، وتقدّمت (30) مرتبة في مجال سهولة ممارسة الأعمال.
- ويتّضح من العرض السابق، أن القيادة السعودية وعلى رأسها

اتّسم الخطاب الاقتصادي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بـ «التفاؤل» بقدرات المملكة ومُقدّراتها، حيث أكد في أكثر من مناسبة أن آفاق المملكة الاقتصادية مُبشّرة.

وفي هذا الصدد، فقد تضمّنت خطابات الملك سلمان، مجموعة من الاستشهادات العقلية الدالة على نجاح التوجّه الاقتصادي السعودي، والتي تعكس بداية مرحلة جني الثمار، ومنها:

- تبوّأت المملكة العربية السعودية مكانة اقتصادية عالية بين دول العالم، وسجّلت حضوراً قوياً على الساحة الدولية الاقتصادية، فأصبحت ضمن مجموعة العشرين التي تضم أكبر عشرين دولة اقتصادية في العالم.
- إن ترؤس المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين - في ظل الظروف الاستثنائية - يعد فرصة لقيادة الجهود العالمية لإصلاح منظومة

وبعكس العديد من دول العالم التي تأثرت اقتصادها بشكل ملحوظ بسبب تداعيات جائحة كورونا، فقد استطاعت المملكة تجاوز الأزمة بنجاح شهدت له تقارير وإحصاءات المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة.



احتل المجال «الاجتماعي» المرتبة الثالثة من حيث حجم التناول في مجمل
خطابات الملك سلمان بنسبة 18%

المجال.. الاجتماعي



أظهرت نتيجة تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين، اهتمامه - حفظه الله - بالشأن الاجتماعي، والعمل على تقديم خدمات اجتماعية تليق بمكانة المملكة والمواطن السعودي، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الصحية والتعليمية، حيث تَمَثَّل الطرح المركزي في هذا المجال، في «استمرار الحكومة بدعم منظومة الخدمات الاجتماعية، بهدف تحسينها وتطويرها».

ويُمكن تقسيم المجال الاجتماعي حسبما جاء في خطابات الملك سلمان، أيده الله، إلى ما يلي:

■ أولًا: المجال الصحي

■ ثانيًا: المجال التعليمي

أ. على صعيد التعليم العام
ب. على صعيد التعليم الجامعي

■ ثالثًا: مجال الإسكان

■ رابعًا: مجال العمل والموارد البشرية

■ خامسًا: الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي

أولًا: المجال الصحي

تمحور الطرح الرئيسي في المجال الصحي حول «مسؤولية الدولة عن توفير الرعاية الصحية اللائقة للمواطنين والمقيمين»، واستعرض خادم الحرمين الشريفين مجموعة من البراهين الدالة على هذا الطرح، أهمها:

- تقوم الدولة بتوفير أوجه الدعم البشرية والمالية لهذا القطاع، مما أسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي، مع التطلُّع المستمرُّ للارتقاء بها.

- العمل على توفير المزيد من الكوادر البشرية الوطنية، من خلال التوسُّع في افتتاح الكليات الطبية والصحية، ورفع نسبة المبتعثين في التخصصات الطبية.

- العمل على توسيع قاعدة المستفيدين من نظام التأمين الصحي.

ثانيًا: المجال التعليمي

أكد خادم الحرمين الشريفين حرص الدولة على أن تكون أبرز استثماراتها في تنمية المواطن السعودي، فضلًا

على توجيه العملية التعليمية بحيث تتماشى مع احتياجات سوق العمل.

وفي سبيل ذلك اتخذت المملكة العديد من الإجراءات، أهمها:

أ. على صعيد التعليم العام:

- تم إنشاء مركز المناهج لتطوير وتحسين جودة التعليم العام، وفق أفضل المعايير الدولية.

- التركيز على مراحل التعليم المُبكر، وتأهيل المعلمين والقيادات التربوية، وتطوير المناهج الدراسية.

- مواهمة مُخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل.

ب. على صعيد التعليم الجامعي:

- التركيز في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي على المواهمة بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل.

- تم اعتماد نظام الجامعات الجديد.

- زيادة عدد الجامعات الأهلية، وتم السماح بالاستثمار الجامعي الأهلي.

ثالثًا: مجال الإسكان

أظهر الملك سلمان في -خطاباته محل الدراسة- حرصه الكبير، حفظه الله، على كلِّ ما يتعلق بمصلحة المواطن السعودي، ومنها قطاع الإسكان، حيث تطرَّق إلى هذا الملف، لما يُمثِّله من أهمية كبيرة للمواطنين، واستعرض خادم الحرمين الشريفين في خطاباته جهودَ الدولة الهادفة إلى توفير السكن اللائق لهم، ومنها:

- تشجيع الاستثمار في مجال العقارات، وتعزيز دور القطاع الخاص، ليكون شريكًا للجهود الحكومية، في توفير السكن المناسب للمستحقين.

- سعي الحكومة إلى تحقيق التوازن بين العرض والطلب.

- الموافقة على «نظام رسوم الأراضي البيضاء»، من أجل تحفيز مُلاك الأراضي على استثمارها، بما يُسهم في سدِّ الاحتياج المتزايد للسكن.

- العمل على زيادة نسب تملك المساكن، عبر إطلاق عدد من البرامج السكنية، مع توفير حلول تمويلية وادخارية ملائمة.

أظهر تحليل خطابات خادم الحرمين الشريفين اهتمامه بالشأن الاجتماعي والعمل على تقديم خدمات اجتماعية تليق بمكانة المملكة والمواطن السعودي

- إنشاء هيئة توليد الوظائف، للتنسيق بين جميع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بسوق العمل.
- العمل على تمكين المرأة السعودية، ورفع نسبة مشاركتها في التنمية الوطنية وصناعة القرار، وتعزيز دورها بما لا يتعارض مع تعاليم الدين الحنيف.
- الاهتمام المتواصل للدولة بتطوير منظومة الحماية الاجتماعية ورفع كفاءتها، مع التركيز والاهتمام البالغين بالفئات الأشد احتياجًا.

«العمل على رفع كفاءة أداء الأجهزة الحكومية وموظفيها»، وقد تضمنت خطابات الملك سلمان، أيده الله، مجموعة من الحجج والبراهين الدالة على هذا التوجّه، منها:

- إطلاق برنامج لتنمية الموارد البشرية، والعمل على تطويرها، وتهيئة شباب الوطن ذكورًا وإناثًا لسوق العمل.
- مواصلة الجهود لخفض مُعدّل البطالة، وتوفير فرص عمل للمواطنين والمواطنات.

- نتج عن تطبيق الحكومة لخّطتها في مجال الإسكان، ارتفاع في نسبة تملكّ المواطنين للمساكن.

رابعًا: مجال العمل والموارد البشرية

تناول خادم الحرمين الشريفين ملف العمل والموارد البشرية في خطابه محل الدراسة، كونه من الملفات التي تتصل مباشرة بمصلحة المواطن السعودي. وتمثّل الطرح الرئيسي حول ذلك في



خامساً: الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي

أظهرت خطاباتُ خادم الحرمين الشريفين، جِرْصَه الشديد على أهمية الحفاظ على اللُّحمة الوطنية والتماسك الاجتماعي، وقد اعتمد أيّده الله على مجموعة من البراهين خاصة الدينية والتي تَحُتُّ على التوحد ونبذ أسباب الفُرقة، أهمّها:

- المجتمع السعودي مُسلم، يَجْمعه الاعتصامُ بحبل الله، والتمسُّكُ بكتابه وسُنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم عقيدةً وشرعيةً ومنهجًا.
- لقد قامت المملكة منذ أن أسَّسها الملك عبد العزيز رحمه الله على تطبيق شرع الله، والالتزام بالعقيدة الإسلامية، وتعزيز مبدأ العدل، وتَسعى الحكومة إلى تطوير الحاضر بما لا يتعارض مع ثوابت عقيدتنا وقيمنا وتقاليدينا، وترسيخ نهج الاعتدال والوسطية.
- إن دولتنا دولة الإسلام، دين الوسطية والتسامح، فالشريعة الإسلامية تقوم على الحق والعدل والتسامح.

- رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرّف يرى الاعتدال انحلالاً، وسوف نواجه كلّ مَنْ يدعو إلى التطرّف والغلوّ، امثالاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ياكم والغلوّ في الدين، فإنما أهلك مَنْ كان قبلكم الغلوّ في الدين»، وبنفس القدر سوف نواجه كلّ مَنْ يدعو إلى التفريط بالدين، ويرى في حربنا على التطرّف وسيلةً لنشر الانحلال.
- المواطنون سواء في الحقوق والالتزامات والواجبات.

• علينا جميعاً أن نُحافظ على الوحدة، والتصديّ لكل دعوات الشرّ والفتنة، أيّما كان مصدر هذه الدعوات ووسائل نشرها.

• هذه البلاد لن تُحيد يوماً عن تطبيق شرع الله دون تمييز أو تعطيل، ولن تأخذها في الحقّ لومةً لائم.

ولقد تعهد الملك سلمان مخاطبة أصحاب الفكر المتشدد، والداعين إلى الفُرقة، بالحُجّة والمنطق كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله، وذلك من أجل تفكيك ادعاءاتهم الهدامة

وأفكارهم الخبيثة.

وعُلبت على خطابات الملك سلمان في هذا الشأن، لغةً «الإصرار والحزم»، سواء في مواجهة التطرّف والغلوّ، أو في مواجهة من يستغلّ النهج الوسطيّ المعتدل من أجل الانحلال.

كما ظهرت لغةُ الإصرار والحزم في الحفاظ على اللُّحمة الوطنية والتماسك الاجتماعي، ومحاسبة كل من يستهدف زرع الفتن وإحداث الفُرقة بين مكوّنات الوطن الواحد.

احتلت «السياسات العامة» المرتبة الرابعة من حيث حجم التداول في
مجمل خطابات الملك سلمان بنسبة 11%

مجال..

السياسات العامة



اهتم الملك سلمان في
خطاباته، باستعراض
السياسات العامة
المحددة لتوجهات
المملكة في مختلف
المجالات، ومنها:

- الارتقاء بأداء أجهزة الدولة، بما يلبي تطلّعات وآمال المواطنين في المجالات كافة ويتمشى مع الخطط التنموية الطموحة للمملكة.
- العمل على توفير الحياة الكريمة للمواطنين.
- تنطلق برامج التطوير والتنمية من ثوابتنا الدينية وقيمنا الاجتماعية، ونحن عازمون على مواصلة تلك البرامج في جوانب التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية.
- المملكة ماضية في دعم الجهود لمواجهة التحدّيات والمخاطر التي تحيط بالأمتين العربية والإسلامية.
- لن نسمح لكائنيّ من كان، أن يعبث بأمننا واستقرارنا، والمواطن السعودي كان ولا يزال رجل الأمن الأول، وعضدًا لقيادته وحكومته في دحر الحاقدين والطامعين.
- ثقتنا في المواطن السعودي لا حدود لها، وتعتقد عليه الآمال الكبيرة في بناء وطنه، بالعمل المخلص الجاد، والشعور بالمسؤولية الوطنية، فالمواطن هو المُحرّك الرئيسي للتنمية، وأداتها الفعّالة.
- تُعزّز رؤية المملكة 2030 مسار التنمية والتحديث والتطوير الذي نصبو إليه جميعًا.
- ما تشهده المملكة اليوم من إنجازات تنموية، هي امتداد للنهج الذي أرساه المؤسس الملك عبد العزيز- رحمه الله -، وسار على نهجه أبناءه البررة -رحمهم الله- جميعًا، وفق منهج مستمدّ من الشريعة الإسلامية، وقائم على مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وحماية حقوق الإنسان، واستقلال القرار، وعلى أسس الوحدة والتضامن والشورى.



احتلت الكلمات «الافتتاحية والختامية والترحيبية» المرتبة الخامسة من حيث حجم التناول في مُجمل خطابات الملك سلمان بنسبة 10%

الكلمات

الافتتاحية والختامية

سلمان، حفظه الله، على بدء خطابه، بالتأكيد على «استمرارية نهج المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وأبنائه البررة من بعده - رحمهم الله جميعًا - حتى اليوم الحاضر»، ما يعكس أن المملكة العربية السعودية تتبع النهج الاستراتيجي في سياساتها.

«دولتكم - بلادنا» في (29) مناسبة. وأظهرت نتيجة التحليل، تقدير الملك سلمان للدور الذي يقوم به مجلس الشورى السعودي، وما يُقدّمه من آراء في الشأنين الداخلي والخارجي، فضلًا عن مساهمته في التعريف بمواقف المملكة تجاه مختلف القضايا، من خلال اللقاءات التي يُجريها مع البرلمانات الدولية المختلفة، وفي الاتحادات والمنتديات البرلمانية الإقليمية والدولية. وكان من اللافت حرص الملك

وقد غَلَب على خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، استخدامه لغة ودودة وأخوية في حديثه الموجه إلى أعضاء مجلس الشورى السعودي، حيث أظهرت نتيجة تحليل الخطابات تكرار عبارة «أيها الإخوة والأخوات» (48) مرة، بينما استخدم عبارة «أيها المجلس المؤقّر» التي تتسم بالرسمية في (6) مرات فقط.

كما استخدم الملك سلمان أيضاً «الخطاب التضامني» في حديثه إلى أعضاء مجلس الشورى، وظهر ذلك من خلال تكرار كلمتي



جاء ملف «مكافحة الإرهاب» في المرتبة السادسة من حيث حجم التداول في مجمل خطابات الملك سلمان بنسبة 6%

ملف

مكافحة الإرهاب

انضمام المملكة بعضوية كاملة للمجموعة، كأول دولة عربية تحظى بهذا التأييد، تجسيداً لجهود المملكة في محاربة عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

• المملكة العربية السعودية ماضية في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب بكل قوة وحزم، ولن تتساهل في تطبيق الأنظمة على كل من تُسوّل له نفسه العبث بأمن ومقدّرات المملكة.

وتفكيك شبكاتهم وخلاياهم، إضافةً إلى تنفيذ عمليات أمنية استباقية، مما أسهم بشكل فاعل في درء شرورهم وإجباط مخططاتهم.

- يَحَقُّ لنا أن نفخر اليوم بنجاح بلادنا في القضاء على مظاهر التطرف، بعد أن تمّت مواجهة وحصار الفكر المتطرف، وعاد الاعتدال والوسطية بصفة تُميّز المجتمع السعودي.
- لقد جاء تصويت مجموعة العمل المالي (فاتف) بالإجماع لصالح

وتُدلّل هذه المرتبة المتأخّرة من حيث حجم التداول، على أن خطر الإرهاب وإن كان لم يَنْتَهِ بشكل كامل، إلا أنه تراجعت بدرجة كبيرة، بفضل الجهود التي قامت بها وما زالت، أجهزة الدولة، لحدوه والقضاء عليه وتجفيف منابعه.

وتضمّنت خطابات الملك سلمان، حفظه الله، مجموعة من البراهين المؤكّدة على هذه النتيجة، منها: • بذلت الأجهزة الأمنية السعودية ولا تزال، جهوداً جبارة في التصدي للإرهابيين بكل حزم وقوة، ونجحت في ملاحقتهم

جاء المجال «العسكري» في المرتبة السابعة والأخيرة من حيث حجم التناول في مجمل خطابات الملك سلمان بنسبة 2%

المجال العسكري



- نحن نفخر بشهداء الواجب - رحمهم الله - والمصابين، ونؤكّد أن أسرهم ستظل دوماً موضع رعايتنا واهتمامنا.
- الدولة مستمرة في سياسة رفع الجاهزية العسكرية، من أجل الدفاع عن أراضينا.
- سنواصل برامج تطوير قواتنا العسكرية، بما في ذلك النهوض ببرامج توطين الصناعات العسكرية والتقنيات اللازمة لها، بهدف التطوير المحلي والمستدام لتلك الصناعات، ورفع كفاءة الإنفاق، وفتح باب الاستثمار في هذا القطاع.

ولذلك غلبت لغة «الخطاب الدفاعي» على مجمل خطابات الملك سلمان في شقّها العسكري، وهو ما يُؤكّد أن المملكة ليست دولة غازية، أو طامعة في مكاسب خارج حدودها.

وتضمّنت خطابات خادم الحرمين الشريفين مجموعة من الحجج الدالة على هذا التوجّه، أهمّها:

- التقدير والثناء على شجاعة وتضحيات جنود المملكة البواسل في الدفاع عن العقيدة والوطن، والذين يقومون بواجبهم الوطني على أكمل وجه.

وتعكس هذه النسبة نتيجة مهمة، تتعلّق بحجم الخطاب العسكري في اللغة الرسمية السعودية، وهو ما يُؤكّد ما سبق إثباته، بأن المملكة تتبع الطول السياسية والسلمية في معالجة مختلف القضايا والأزمات، وأنها لا تذهب إلى الخيار العسكري إلا مُضطرّة، وبعد نفاذ كلّ السبل الأخرى، فالخيار العسكري للمملكة هو توجّه أخير واضطراري.

إلا أن ذلك لم يَمنع المملكة العربية السعودية، من اتخاذ كلّ التدابير اللازمة للدفاع عن أراضيها ومصالحها، في وجه أيّ اعتداء خارجي.



استخدامه أيضاً في ضرورة تحقيق التنمية الشاملة.

■ خطاب «تضامن ومشاركة»:

وظهر أثناء توجيه الملك سلمان حديثه لأعضاء مجلس الشورى، كما ظهرت لغة التضامن في تناول مجهودات ونشاطات مؤسسات الدولة المختلفة.

■ خطاب «تحذير»:

تُسوّل له نفسه العبث بأمن واستقرار المملكة.

■ خطاب «أمان وطمأنينة»:

وقد استخدمه خادم الحرمين الشريفين في حديثه الموجه للمواطن السعودي في مناسبات عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر التأكيد الدائم على أن شواغل المواطنين هي على رأس أولويات ولاية الأمر - حفظهم الله -.

■ خطاب «ثقة»:

وتم استخدامه في سياق تناول الملك سلمان، حفظه الله، لإمكانات الدولة السعودية المادية والاقتصادية، وقدرتها على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

كما تم استخدام هذه اللغة في الحديث عن قدرات المواطنين السعوديين (الشباب والشابات) في تحقيق النهضة التنموية.

واستخدم خادم الحرمين الشريفين هذه اللغة أيضاً في الحديث عن قدرة الشعب السعودي في الذود والدفاع عن وطنه، ومواجهة كل أشكال المخاطر التي تُحيق به.

■ خطاب «تحدّ وإصرار»:

استخدامه في مواجهة الغلوّ والتطرّف والإرهاب، كما تم



كشف تحليلُ خطابات الملك سلمان، استخدامَه لغاتٍ خطابٍ متعدّدة ومتنوعة، بحسب الجمهور المُخاطَب، وماهية الموضوع المتناول، أهمّها:

النتائج

العامّة للدراسة

كشفت نتائج الدراسة أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، لديه حرص شديد على إلقاء خطابه بشكل دوري أمام مجلس الشورى، مما يعكس تقديره للمجلس ودوره الهام والحيوي سواء في جانبه التشريعي أو مساهمته في منظومة التطوير الشامل والمستدام في المملكة.

وأثبتت النتائج أن خطابات الملك سلمان اتسمت بالشمول والوضوح، حيث تناولت جميع المجالات والشواغل التي تهم المواطن السعودي بكل شفافية.

وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تُلخّص الركائز التي تقوم عليها سياسات المملكة في مختلف المجالات، أهمّها:

• اتباع المملكة نهجاً استراتيجياً ممتدّاً ومستمرّاً منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز - طيّب الله ثراه -.

• المملكة لم ولن تكون دولةً غازية، ولكنها ستُحافظ على أمنها واستقرارها بكلّ قوة، ضدّ أي محاولات استهداف داخلية أو خارجية.

• كما أظهرت نتائج التحليل مجموعة من الصور الذهنية الإيجابية والتي شكّلت مصدر قوة للمملكة، وتخصّ:

1. الشعب السعودي: الذي مثّل في خطابات الملك سلمان - حفظه الله - رجل الأمن الأول وعضدّاً للقيادة الرشيدة والدولة في دحر الحاقدين والطامعين، كما رآه الملك سلمان المحرك الأساسي للتنمية وأداتها الفعّالة.

2. النسق القيمي: حيث أظهر خطاب خادم الحرمين الشريفين أن مجموعة القيم والثوابت التي تتسم بها المملكة العربية السعودية وتوارثتها الأجيال المتعاقبة كانت وما زالت هي الحصن المنيع الذي يحمي المملكة ويُساهم في أمنها واستقرارها وأيضاً تقدمها وازدهارها، ومن أمثلة هذه الثوابت:

• التمسك بكتاب الله وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كأسس العقيدة والتشريع في المجتمع السعودي.

• الوسطية والتسامح.

• العدل والمساواة بين الجميع.

• الشجاعة والتضحية.

• القوة والصلابة والإصرار والصمود.

• العزة والأصالة.

• العمل على تطوير علاقات المملكة مع دول العالم، من أجل تعزيز دورها ومكانتها الإقليمية والدولية.

• تفضيل النهج السياسي والسلمي في معالجة وقلّ مختلف القضايا والأزمات.

• تقديم الدعم السياسي والمادي للدول العربية والإسلامية.

• الإصرار والتصميم على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمملكة العربية السعودية.

• العمل على تنويع مصادر الدخل، ورفع نسبة العائدات غير النفطية.

• الثقة الكاملة واللامحدودة بقدرات المواطنين السعوديين (الذكور والإناث)، واعتبارهم المحرك الرئيسي للتنمية.

• اتّسم خطاب الملك سلمان بـ «التفاؤل» بقدرات المملكة ومُقدّراتها، وبالآفاق الاقتصادية المُبشّرة.

• استمرار الجهود من أجل تقديم خدمات اجتماعية تليق بمكانة المملكة والمواطنين، ومواصلة العمل على تحسينها وتطويرها بشكل دائم.

• تعزيز نسبة مشاركة المحتوى المحلي.

• التصدّي الحازم لكلّ أشكال التطرّف والغلوّ، وأيضاً لكلّ دعوات الانحلال.

• المواجهة الحاسمة لكل من يُهدّد أمن واستقرار المملكة، أو يسعى إلى بثّ روح الفتنة والفرقة بين مكوّنات المجتمع.

مركز القرار

للداسات الإعلامفة



..نظطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



www.alqarar.sa



@alqarar_sa